

بحار الأنوار

[173] توضيح: " المراحل " جمع المرحل كمنبر، وهو القدر من الحجارة و النحاس، والمجرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التحي والاعتزال عن الخلق، وعن كل شئ سوى ا في القاموس: حرده يحرده قصده، ورجل حرد وحرد وحريد ومتحرد من قوم، حراد وحرداء معتزل متنج وحي حريد منفرد، إما لعزته أو لقلته، وحرد كضرب وسمع غضب وأحرد في السير أغذ انتهى والكل مناسب وفي بعض النسخ بالجيم وكأنه على المفعول من بناء التفعيل من قولهم تجرد للامر أي جد فيه، وانجرد بنا السير أي امتد أو من التجريد وهو التعرية من الثياب كناية عن قطع العلائق متوجها إلى ا سحانه، والاول أظهر، وفي القاموس: سمر سمرأ وسمورا لم ينم، وهم السمار، وقال: نهنه عن الامر فتنهه كفه وزجره فكف وقال: " أعول " رفع صوته بالبكاء والصياح كعول، والاسم العول والعولة والعويل، وقال: صفده يصفده شده وأوثقه كأصفده وصفده " من التهمات " أي من مواضع التهمة، أو من تتبع عيوب الناس واتهامهم. قوله: " وسجموا أسماعهم " أي كفوها ومنعوها عن " أن يلجها " أي يدخلها كلمات المبطلين، قال الزمخشري في الاساس: سجم عن الامر أبطأ وانقبض وقال: خاضوا في الحديث وتخاضوا فيه وهو يخوض مع الخائضين أي يبطل مع المبطلين، وهم في خوض يلعبون وقال الراغب: الخوض هو الشروع في الماء و المرور فيه، ويستعار في الامور وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله " ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب " (1) " وخضتم كالذي خاضوا " (2) وقال تعالى: " فذرهم في خوضهم يلعبون " (3)

(1) براءة: 65. (2) براءة: 69. (3) الانعام: 91، والاية هكذا منقولة في المصدر المطبوع، وفي المصحف الشريف " قل ا، ثم ذرهم في خوضهم يلعبون "، نعم في المصحف الشريف " فذرهم يخضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون، في سورة المعارج 42، وسورة الزخرف " 83 (*).